

[بِسْمِ الْمَوْلُودِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُبَشِّرًا لِاسْمِهِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ]

لَوْحٌ مِنْ لَدُنَّا إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَاحَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ نَيْرٍ بِهِ أَنَارَ مَنْ
 فِي الْعَالَمِينَ * طُوبَى لَكَ بِمَا وُلِدَ فِيكَ يَوْمَ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَنَاهُ مِصْبَاحَ الْفَلَاحِ
 لِأَهْلِ مَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ وَأَقْدَاحِ النَّجَاحِ لِمَنْ فِي مِيَادِينِ الْبَقَاءِ وَمَطْلَعِ الْفَرَحِ
 وَالْإِبْتِهَاجِ لِمَنْ فِي الْإِنْشَاءِ * تَعَالَى اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَاءِ الَّذِي أَنْطَقَهُ بِهَذَا الْإِسْمِ
 الَّذِي بِهِ حُرِفَتْ حُجَبَاتُ الْمُوهُومِ وَسُبُحَاتُ الظُّنُونِ وَأَشْرَقَ إِسْمُ الْقِيُومِ مِنْ أَفُقِ
 الْيَقِينِ * وَفِيهِ فُكَّ خَتْمُ رَحِيقِ الْحَيَوَانِ وَفُتِحَ بَابُ الْعِلْمِ وَالْبَيَانِ لِمَنْ فِي الْإِمْكَانِ
 وَسَرَتْ نَسَمَةُ الرَّحْمَنِ عَلَى الْبُلْدَانِ * حَبَّذَا ذَاكَ الْحَيْنُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ كَنْزُ اللَّهِ
 الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ * أَنْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الْأُولَى قَدْ جَعَلَهَا
 اللَّهُ آيَةً لِلَّيْلَةِ الْأُخْرَى الَّتِي فِيهَا وُلِدَ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِالْأَذْكَارِ وَلَا يُوصَفُ
 بِالْأَوْصَافِ * طُوبَى لِمَنْ تَفَكَّرَ فِيهِمَا إِنَّهُ يَرَى الظَّاهِرَ طَبَقَ الْبَاطِنِ وَيَطَّلِعُ
 بِأَسْرَارِ اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ ارْتَعَدَتْ أَرْكَانُ الشِّرْكِ وَأَنْصَعَقَتْ أَصْنَامُ
 الْأَوْهَامِ وَارْتَفَعَتْ رَايَةٌ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْمُهَيِّمُ

العزيرُ المنيعُ * وَفِيهَا هَبَّتْ رَائِحَةُ الْوِصَالِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ اللَّقَاءِ فِي الْمَالِ
 وَنَطَقَتْ الْأَشْيَاءُ الْمَلِكُ لِلَّهِ مَالِكِ الْأَسْمَاءِ الَّذِي أَتَى بِسُلْطَانٍ أَحَاطَ الْعَالَمِينَ *
 وَفِيهَا تَهَلَّلَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى رَبَّهُمْ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَسَبَّحَتْ حَقَائِقُ الْأَسْمَاءِ مَالِكِ
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى بِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ طَارَتِ الْجِبَالُ إِلَى الْغَيْبِ الْمَتَعَالِ *
 وَتَوَجَّهَتِ الْقُلُوبُ إِلَى وَجْهِ الْمَحْبُوبِ وَتَحَرَّكَتِ الْأُورَاقُ مِنْ أَرْيَاحِ الْإِشْتِيَاقِ
 وَنَادَتِ الْأَشْجَارُ مِنْ جَذْبِ نِدَاءِ الْمِخْتَارِ وَاهْتَزَّتْ الْعَالَمُ شَوْقًا لِلِقَاءِ مَالِكِ الْقِدَمِ
 وَبُدِعَتِ الْأَشْيَاءُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْمَحْزُونَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ الْعَظِيمِ * أَنْ يَا
 لَيْلَةَ الْوَهَّابِ قَدْ نَرَى فِيكَ أُمَّ الْكِتَابِ إِنَّهُ مَوْلُودٌ أُمَّ كِتَابٍ لَا وَنَفْسِي كُلُّ ذَلِكَ
 فِي مَقَامِ الْأَسْمَاءِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مُقَدَّسًا عَنْهَا بِهِ ظَهَرَ الْغَيْبُ الْمَكْنُونُ وَالسِّرُّ
 الْمَحْزُونُ لَا وَعَمْرِي كُلُّ ذَلِكَ يُذَكِّرُ فِي مَقَامِ الصِّفَاتِ وَإِنَّهُ لَسُلْطَانُهَا بِهِ ظَهَرَ
 مَظَاهِرُ لَا قَبْلَ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ طُوبَى لِلْمُوقِنِينَ * إِذَا انْصَعَقَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى وَيَقُولُ يَا
 مَنْ لَا تُذَكِّرُ بِالْأَسْمَاءِ فَاعْفُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ الْمَهْيَمِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ *
 لِأَيِّ حُلُقْتُ بِإِبْدَاعِكَ كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَدُكِّرُ مَا لَا يُذَكِّرُ بِالْإِبْدَاعِ * مَعَ ذَلِكَ
 وَعَزَّتِكَ لَوْ أَدُكِّرُ مَا أَهْمَتَنِي لَيَنْعَدِمَنَّ الْمُمْكِنَاتُ مِنَ الْفَرْحِ وَالْإِبْتِهَاجِ فَكَيْفَ
 تَمُوجَاتُ بَحْرِ بَيَانِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَالْمَقَرِّ الْأَعْلَى الْأَقْصَى * أَيُّ رَبِّ
 فَاعْفُ هَذَا الْقَلَمِ الْأَبْكَمَ عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ ارْحَمْنِي يَا مَالِكِي

وَسُلْطَانِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي بِمَا اجْتَرَحْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَعْطِي الْمُبْتَدِرُ الْغُفُورُ
الكَرِيمُ *